

خادم الحرمين رسم «خارطة الخلاص» بالتحذير من الجماعات الإرهابية وتنسيق الجهد الدولي

مشاركة المملكة في الحرب على «داعش».. تأكيد على «وسطية الإسلام»



صورة الإسلام وتقتل الأبرياء، خصوصاً أنها من الدول التي لديها تجربة ناجحة ضد التنظيمات الإرهابية.

■ وهم يشكّون مجموعة «خونة» ومرتزقة ماجورين، يشوهون صورة الدين الإسلامي بفكر متطرف وأجندة استخباراتية، وكانت المملكة أولى الدول التي تحركت لمحاربة هذا التنظيم الذي شوّه صورة الإسلام، حيث بدأت تحركها ضد «داعش» حينما رسم الملك عبدالله «خارطة الخلاص» بالتحذير من الجماعات الإرهابية وتنسيق الجهد الدولي، والمشاركة في ضربهم في عقر دارهم؛ مما كان دليلاً على المصادقية التي تتنادي بها المملكة دائماً بأن هذه التنظيمات خطرٌ على العالم أجمع، وليس على الدول العربية والإسلامية فقط، وقد رسمت خارطة طريق للقضاء على كل التنظيمات والجماعات التي تشوه

■ تمثل التنظيمات الإرهابية خطراً على أمن واستقرار المملكة ودول الخليج وسائر الدول المجاورة، خاصة وأن هذه التنظيمات استخدمت التقنية في نشر أفكارها بين الشباب وتجنيدهم؛ مما حدا بالكثير منهم للانضمام والمشاركة فيها، والمملكة وحسب ثوابت الدين الإسلامي تمنع هذه التنظيمات التي تقتل الأبرياء وتعمل ضد الإسلام وتشوه صورته أمام العالم أجمع، حيث سعت وعلت لحماية الإسلام من كل ما يشوهه ويسيء إليه، وشاركت في محاربة الأفكار الضالة داخل حدودها، ودعت العالم أجمع إلى تحكيم العقل ونبذ التعرّف دائماً. وأنتت التحركات الدولية ضد ما يسمى بتنظيم «داعش» للقضاء عليه،

مجموعة «خونة» و«مرتزقة ماجورين» يشوهون صورة الدين الإسلامي بفكر متطرف وأجندة استخباراتية



الطيار السعودي أخت حملته المسؤولية في مواجهة السرطان الداعشي



الدواعش الإرهابيون يحكمون بأهولهم ويقطعون الرؤوس ظلماً

بفكر سليم، موضحاً أنّ على السياسة العرب حملٌ كبير ومسؤولية جمة للعمل على التقريب بين ما ينادي به الإسلام وبين ما تروجّه الفرق والجماعات المتطرفة، وذلك يحتاج إلى جهد لتوضيح الفروقات للعالم أجمع.

خلايا نائمة

وحذر «د.محمد آل زلفه» -عضو مجلس الشورى الأسبق- من خطر عناصر إرهابية مرتبطة بالتنظيم الإرهابي «داعش» أو تنظيم «القاعدة»، موضحاً أنّ هذه التحذيرات تأتي في أعقاب رصد عمليات حشد إلكتروني لاستهداف ضباط أمن ومسؤولين، رُوج لها بعض المسؤولين على هذه التيارات على «تويتر»، فيما كشفت وزارة الداخلية السعودية -على لسان المتحدث الأمني فيها اللواء منصور التركي- عن أنّ الخلايا العشر التي أعلنت الوزارة عن ضبطها قبل أيام كانت تخطط لتنفيذ عمليات اغتيال شخصيات نافذة وضرب مصالح حيوية، موضحاً أنّ بعض الخلايا كانت تنتظر شيئاً من الدعم، بيد أنّ بعضها لم تتوافر لديها الإمكانيات الكافية للقيام بأعمال إرهابية، فوجدوا أنّ الأسهل أمامهم هو الاغتيال، الذي لا يتطلب سوى سلاح فردي أو أي حزام ناسف.

وقال إن ما تقرأه من هذا التصريح يكشف خطر تلك الجماعات والتي بدأت في التوجه إلى الإغتيالات؛ مما حدا بالمملكة أن تسعى وتعمل على اجتثاثها مبكراً، مؤكداً أنّ موقف المملكة واضح أمام جميع الدول الخارجية من تلك الجماعة التي تحاول تشويه الإسلام، وكانت مشاركتها ومباراتها أكبر دليل على مصداقيتها في العمل أجل القضاء على الإرهاب والمنظمات، مؤكداً حقيقة التزام المملكة تجاه الاستجابة لاستغاثة ونداءات إخواننا في العراق وبلاد الشام من جور تلك المنظمات الإرهابية واستباحتها لدمائهم ولأعراضهم، وتجاه الحفاظ على وحدة تلك البلاد واستقرارها، مشدداً على أنّ العديد من الدول أو الأفراد لم يسلموا من «داعش» التي أصبحت شوكة في حنور المسلمين، وعبءاً لأعداء الإسلام، الذين يترقبون بأهله ليحتلوا بلادهم وينهبوا خيراتهم ويسيطروا عليهم، منوهاً بأن الجماعات الخارجية لا تحسب على الإسلام، ولا على أهله المتمسكين بهديه، بل هي امتداد للخوارج الذين هم أول فرقة مرتقت من الدين؛ بسبب تكفيرها المسلمين بالذنوب، فاستحلت دماءهم وأموالهم، وجعلوا ذلك مبرراً لهم ليمارسوا أقصى أنواع العنف والقتل والتعذيب والإرهاب.



د. محمد آل زلفه، د. يوسف المشعل، عبد الباري الدخيل

وتبنت القضاء على هذه التنظيمات الإرهابية وهذا يحسب لها على الجانب الدولي والداخلي. وأضاف أنّ المواطن واع بخاطر هذه التنظيمات بعد أن شاهد حقيقة ما يفعلونه بجمع من يخالفهم في تطرفهم، حيث صور الإعلام السعودي عبر حلقات تلفزيونية وكذلك الصحف حقيقة هذه التنظيمات التي جعلت الإسلام شعراً لها، وهي في الحقيقة لا تمت بصلة من بعيد ولا قريب للدين الإسلامي، موضحاً أنّ حكومة المملكة تسعى دائماً إلى صنع الأمان لمواطن والوطن الذي له ثقته السياسي والاقتصادي، لافتاً إلى أنّ الخطر الموجود بالجوار لا شك أنّ القيادة استشعرت به، وحذرت منه في المحافل الدولية، وكان آخر تحذير وجهه خادم الحرمين -حفظه الله- خلال لقائه مجموعة من سفراء الدول، والتي دعا فيها إلى محاربة الإرهاب في كل مكان، مؤكداً أنّه لا حدود له، مشيراً إلى أنّ خطره قد يصل إلى عدد من الدول خارج حدود منطقة الشرق الأوسط، وقد يصل إلى أوروبا وأمريكا إن لم تتم محاربته.

توضيح الفرق

ولفت «د.يوسف المشعل» -محلل سياسي بحريني- أنّ المملكة تحارب الفرق الضالة والمخرقة والجماعات الإرهابية في أكثر من جبهة، حيث سعت وعلت دولياً باستخراج قرارات وتبني أنظمة تحارب وتجرم العديد من الفرق والجماعات التي تدعي تمثيل الإسلام وهو منهم براء، فيما هم يستغلون أشياء موجودة في بواطن الإرث الإسلامي ويبنون عليها أكاذيبهم وأوهامهم، من أجل تحقيق أهداف غير التي يعلنونها لكل من يكذبون عليه، مشدداً على ضرورة إبعاد ونبذ الأفكار التكفيرية والعدوانية عن المجتمعات، وتحصين الأفراد

رسالة واضحة

وحذّر نخسون من العمليات والخطوات الإلكترونية التي تستخدمها هذه التنظيمات عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تسمح لها بنشر أفكارها بعيداً عن عين الرقيب، ووصفوا نهج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- بالردع للفكر الضال، مشيدين بدور المملكة خلال السنوات الماضية في محاربة الفكر الضال بنسبتي أنواعه، وكانت تحذيرات خادم الحرمين في كلمته أمام سفراء دول العالم صريحة وجريئة بأن الإرهاب سيصل أمريكا وأوروبا إن لم يتم محاربته، حيث طلب منهم نقل رسالته إلى زعمائهم، مبيّناً فيها أنّ الإرهاب في هذا الوقت لا بد من محاربة هذا الشرير بالوقوة والعقل وبالسرعة، ومشدداً -حفظه الله- على ضرورة اتخاذ سائر دول العالم مواقف صارمة من هذه التنظيمات في الأمم المتحدة، خصوصاً وأنّ غالبية هذه الدول لم تبد أي مواقف لمكافحة الإرهاب، منوهاً بأن ما تفعله هذه الجماعات لا يجوز أبداً في حقوق الإنسانية؛ لأنّ هؤلاء لا يعرفون اسم الإنسانية وأنتم تشاهدونهم قطعوا الرؤوس وسكّوها الأطفال يمضون بها في الشارع، هل هذه ليست من القساوة والخشونة والخلاف لقول الرب -عز وجل-، موضحاً -أيده الله- في رسالته أنّ قتل أي شخص في أقصى العالم لا يرضي الرب -جل جلاله-، فهو بمثابة قتل العالم كله، وكيف بمن يقتل الناس ليلاً ونهاراً، مؤكداً على أنّ الصمت على هذه الجماعات سيؤذي من نفوذها وقوتها لتصل إلى أقصى الغرب والشرق، مطالبا بتفعيل المقترح الذي قدمه للعالم بإنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب.

خارطة طريق

وبين «عبد الباري الدخيل» -كاتب- أنّ المملكة قدمت خارطة طريق وعملاً حقيقياً للقضاء على التنظيمات المتطرفة والخطرة على الجميع، مؤكداً بأنّ هناك تهديدات تتم عبر «هاشتاغات» في «تويتر» تحديداً، عبر نشر أسماء بعض ضباط الأمن وأفراد ومواقع سكنهم؛ بهدف بثّ تحريض مجاني، لعل أحداً لديه ميول إجرامية إرهابية، سواءً كان على صلة بهذه التنظيمات بطريقة مباشرة أو أنه مجرد متعاطف مع أفكارهم، حتى يلتقط هذا التهديد لتنفيذ ولو عملية فردية واحدة، ثمّ يحوّلها إلى انتصار وإختراق أممي يباهون به إعلامياً، وبالتالي يسجلون المزيد من الاستقطاب والتجنيد لهذه التنظيمات الإرهابية تحت نشوة انتصارات موهومة، مؤكداً على أنّ المملكة وقفت وتصدت

الملك عبدالله: «لا نشك في عقيدة أحد أو وطنيته حتى يثبت العكس بالدليل القاطع»

التصنيفات الفكرية.. تهم معلبة لا تعكس واقع المجتمع المتناسك!



مسؤولية الحوار الوطني دراسة وتحليل وتقريب وجهات النظر حول المشكلة



د. غازي المطيري، عبدالله الجميلي، د. حسن ثاني، فلاح الجهني، مرزوق الزايد

المدينة المنورة، تحقيق - خالد الزايد

المفاهيم والمنطلقات المتعددة، مضيافاً أنّ هذه الاختلافات في الرؤى تبقى في دائرة العقل، إذا لم تصل لحظة التصنيفات الفكرية، التي تعدّ بحقّ من أخطر مهدّات السلم الاجتماعي في عصرنا الحاضر، موضحاً أنّها معول هدم، من شأنه أن يقسم الوطن إلى تيارات وأيدولوجيات متناحرة لا هؤلها إلا التصبّ لرايها أو مذهبا، من إقصاء وإسقاط الآخر، ومحاولة النيل منه. وقال إنّ أعداء الوطن يستغلون التصنيفات الفكرية ويوقدون نارها؛ بغية الوصول لمرحلة قطع العلاقات الاجتماعية، وتقسيم المجتمع إلى أحزاب وفئات متصارعة تجر في صراعها إلى ما هو أبعد من الخلاف الفكري، موضحاً أنّ من أهم أسباب بروز ظاهرة التصنيفات، انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المنتديات والصحف الإلكترونية، التي أصبحت ميداناً خصباً لا يمكن السيطرة عليه لزرع بذور التصنيفات وتوزيع الاتهامات، إلى جانب قلة الأمان أو المنابر، التي يتم فيها الحوار الهادئ والنقاشات الهادفة، للوصول لنقطة اتفاق لا اختلاف بين معتققي أو مؤيدي الأفكار المختلفة. **نقاش مُعَرَّب** وأضاف «الجميلي» أنّ «مركز

■ حذّر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- في مناسبات مختلفة من خطورة التصنيفات الفكرية على أمن واستقرار البلاد، قائلاً -أيده الله- في إحدى كلماته: «سبق لي أن قلت وأكرر أمامكم الآن أنّ هناك أمرين لا يمكن التساهل فيهما، وهما شريحتنا الإسلامية، ووحدة هذا الوطن، وأصالحكم القول إنني أرى أنّه لا يتناسب مع قواعد الشريعة السمحة ولا مع متطلبات الوحدة الوطنية أن يقوم البعض بجهد أو بسوء نية بتقسيم المواطنين إلى تصنيفات ما أنزل الله بها من سلطان، فهذا علماني، وهذا ليبرالي، وهذا منافق، وهذا إسلامي متطرف، وغيرها من التسميات، والحقيقة هي أنّ الجميع مخلصون -إن شاء الله-، لا نشك في عقيدة أحد أو وطنيته حتى يثبت بالدليل القاطع أنّ هناك ما يدعو للشك لاسمح الله» -ويأتي هذا التحذير المتكرر ليؤكد بُعد نظر الملك ووعيه العميق بأنّ ما يطلّق من تصنيفات لا يقصد به التنوع الفكري والثقافي المحمود، بل التصنيف القبيح الذي يمزق اللحمة والترابط بين أبناء الوطن الواحد. وأكد مختصون على أنّ الواقع الحالي يشير إلى استخدام التصنيف سلاح فتك ضد وحدة وأمن واستقرار المجتمع، ممّا أفرغ الصبور بالعداوات، وظهور جبهات التحزب المضادة، التي يجب تشجيع الانقسام والفرقة، وهو أمر مرفوض. **عقول مُفسّدة** وقال «د. غازي المطيري» -أستاذ كرسي الأمير نايف لدراسات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالجامعة الإسلامية- إنّ العقول حين تنفلس من الأفكار والمبادئ

نشوء جيل يؤمن بالمختلف فكرياً وثقافياً، فلا يبعده أو يقصيه أو يهيمه، بل يتقبله كما هو، ويلتقي معه بالمشتركات وفي مقدمتها الوطن، موضحاً أنّ المزعج هو أنّ البعض يعتقد أنّ التصنيفات الفكرية جزء من الدين، فيقدّم التهم الملعبة، والإحكام الجاهزة. وبين أنّ أولئك قد يقولون: هذا الاجتماعي أصبحت مغذياً رئيساً لهذه الظاهرة، التي تؤدي إلى التحزبات والتناحر بين أفراد المجتمع، حيث وصل الحال بالبعض إلى الطعن في النوايا والاتهام في الغايات والمقاصد، ممّا يفرض مراجعة جادة لخطابنا الثقافي ومن يقف وراء التصنيفات من مصنفين، لافتاً إلى أنّها تحولت إلى أشبه ما يكون بالحرب الفكرية، التي تكشف عن شحن عدائي تجاه الأفكار أو الأشخاص أو الجماعات، مبيّناً أنّ هذا يستوجب سن قوانين صارمة لمن يسعى لتفكيك المجتمع وإلقائنا جميعاً في إلبته. **تهم معلبة!** وأشمار «مرزوق بن حمد مدير مدرسة الناصرية بالمدينة المنورة» -إلى أنّ غرس مفهوم الحوار وتقبّل الآخر يجب أن يبدأ في مرحلة مبكرة، وأنّ يكون ضمن مناهج دراسي مدرج يوافق المرحلة العمرية، ويضمن

شعوباً وقيائل لتعارفوا، وليس «لتحاربوا»، مشدداً على أهمية تطوير البيئة المدرسية والأسرية والثقافية والفكري.

مرض نفسي!

وقال «د. حسن ثاني» -أستاذ علم النفس المشارك بجامعة طيبة- «المصنف مريض نفسياً يعاني من ارتفاع الأنا العليا، كما أنّ لديه مبدأ يأنه الأفعال وغيرها الأفعال، ويدعي أنّه من محور الخير، وغيره من محور الشر، أو أنّه حزب الله وغيره من حزب الشيطان»، مشيراً إلى أنّ من ابتلي بهذا الداء، لا يمكن له أن يتقبل الآخر أو يتعايش معه، مضيافاً أنّ رفض الآخر وتوزيع الألقاب نوع من التناكب بالألقاب المنهي عنه في القرآن الكريم، «ولا تنازبوا بالألقاب».

أضراساً!

وأضاف أنّ ذلك موجود -لأسف- حتى عند بعض من يدعون الوسطية، موضحاً أنّ التصنيف والتطرف الفكري يعالج بغرس ثقافة تقبل الآخر والتعايش دون لزوم الإيمان بالاعتقاد وجعلناكم

تكريس مفهوم الاختلاف كثقافة

لا تهدف إلى إقصاء المختلف، بل قبوله ضمن حراك ثقافي يغلب عليه حسن الظن والإيمان العميق بالوطنية.

وأضاف أنّ وسائل التواصل

تنتشر مع الأحداث وتتحول إلى التضاد، ممّا ينتج عنه عدم توازن بين الأطراف، التي تنقل في حالة من التأمّن، وهذا بلا شك يتطلب دراية ومعرفة في تحويل ثقافة الحوار إلى فكر وممارسة موضوعية.